

لسان العرب

(زقا) الزَّقْوُ والزَّقِيُّ مصدر زَقَا الدَّيْكَ والطائرُ والمُكَّاءُ والمُصَدِّيُّ
والهامَةُ ونحوها يَزُقُّ قُوًّا وَيَزُقُّ قِيًّا زَقُواً وَزُقَاءً وَزُقُوساً وَزُقِيّاً وَزُقِيّاً
وَزُقِيّاً صَاحٍ وَكذلك الصَّبِيُّ إِذَا اشْتَدَّ بِكَاؤِهِ وَقَدْ أَرَقَاهُ هُوَ وَكُلُّ صَائِحٍ زَاقٍ
وَأَنشد ابن بري فهو يَزُقُّ قُوًّا مِثْلُ مَا يَزُقُّ قُوًّا الصُّوْعُ وَقَدْ تَعَدَّ وَذَلِكَ إِلى مَا
لَا يُحْسَبُ فَقَالُوا زَقَتِ الْبِكْرَةُ أَنشد ابن الأَعرابي وَعَلَّقُ يَزُقُّ قُوًّا زُقَاءً الْهَامَةُ
الْعَلَّقُ الْحَيْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبِكْرَةِ وَقيل الْحَيْلُ الَّذِي فِي أَعْلَاهَا قَالَ لما كانت
الهامَةُ معلقة في الْحَيْلِ جُعِلَ الزُّقَاءُ لَهَا وَإِنما الزُّقَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْبِكْرَةِ قَالَ
بعض الأَغْفَالِ يصف راهبة تَضْرِبُ بِالزُّقُوسِ وَسَطَ الدَّيْرِ قَبْلَ الدَّجَاجِ وَزُقَاءُ
الطَّيْرِ أَرَادَ قَبْلَ صُراخِ الدَّجَاجِ وَزُقَاءُ الطَّيْرِ ليصح له عطف العَرَضِ على العَرَضِ
والعرب تقول فلان أَثْقَلُ مِنَ الزُّقَاءِ وَاقِي وهي الدَّيْكَةُ تَزُقُّ قُوًّا وَقَتِ السَّحَرِ فَتُفَرِّقُ
بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ لِأَنَّهُمْ كانوا يَسْمُومُونَ فَإِذَا صاحت الدَّيْكَةُ تَفَرَّقُوا وَفِي حديث هشام
أَزَّتْ أَثْقَلُ مِنَ الزُّقَاءِ وَاقِي هي الدَّيْكَةُ واحدها زَاقٍ يريد أَنها إِذَا زَقَتِ
سَحَرًا تَفَرَّقَ السَّمُّ وَالْأَحْبَابُ وَيروى أَثْقَلُ مِنَ الزُّقَاءِ وَاقٍ وَإِذَا قالوا
أَثْقَلُ مِنَ الزَّوْجِ فَهُوَ الزُّقَاءُ نَبِيحٌ وَأَزَقَى الشَّيْءَ جعله يَزُقُّ قُوًّا قال فإِن تَكَ
هامَةُ بِهَرَاةٍ تَزُقُّ قُوًّا فَقَدْ أَزَقَيْتُ بِالْمَرْوِيِّنَ هَامًا وَالزُّقِيَّةُ الصَّيْحَةُ وَروى
عن ابن مسعود أَنه كان يقرأ إِذْ كانَتْ إِلاَّ زَقِيَّةً واحده في موضع صحيحةً ويقال
أَزَقَيْتُ هَامَةَ فلان أَي قتلته وَأَنشد ابن بري فإِن تَكَ هَامَةُ بِهَرَاةٍ تَزُقُّ قُوًّا ويقال
زَقَوْتَ يا ديكُ وَزَقَيْتَ وَزَقِيَّةٌ موضع قال أَبو ذؤيب يقولوا قد رأينا خيراً
طَرَفِ بَزَقِيَّةٍ لا يَهْدِي ولا يَخَيبُ